الاية قيل كان اول ما اسلموا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا
سجود فامروا ان تكون صلاتهم بركوع وسجود كذا في الكشاف
قوله واعبدوا ربكم اى اقصدوا بعبادتكم في ركوعكم وسجودكم
وجه الله تعالى ذكره في الكشاف قوله وافعلوا الخير اى اكثروا من
الطاعات والخيرات ما استطعتم وبادروا اليها كذا في تفسير المصنف
وقيل المراد من الخير هنا صلة الارحام ومكارم الاخلاق كذا نقل
عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله لعلكم تفلحون اى افعلوا هذا كله
وانتم راجون للفلاح طامعون منه غير متيقنين ولا متكلين على اعمالكم كذا في الكشاف وقال في معالم التنزيل معناه لكي تسعدوا
وتفوزوا بالجنة قوله واما السنة فما روى عن النبي صلعم انه حين
علم الاعرابي اركان الصلوة علمه في ذلك الركوع والسجود
والمراد من الاعرابي هو الذي اساء في صلاته وقد تقدم الكلام
عليه وعلى وجه الاستدلال عند قوله وانما قلنا بان استقبال القبلة

شرط قوله وانما قلنا بان القعدة الاخيرة ركن سمى المصنف رح
القعدة الاخيرة ركنا وفيه خلاف بين اصحابنا رحمهم الله تعالى وقد
بينا وجهه عند قوله واما اركانها فسنة ولو كان فرض مكان ركن
كان اولى قوله واما الكتاب فقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم وهو اعني قوله تعالى الذين يذكرون الله نعت
لما قبله اى لاولى الالباب فان الله تعالى قال ولان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب اى لذوى
العقول ثم وصفهم فقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم الى اخره كذا في معالم التنزيل وقال المصنف رح في تفسيره
يعنى يصلون لله قياما ان استطاعوا على القيام وقعودا ان لم يستطيعوا
القيام وعلى جنوبهم ان لم يستطيعوا القعود وبهم زمانة وبقال الذين
يذكرون الله في الاحوال كلها في حال القيام والقعود والاضطجاع
كما قال في اية اخرى اذكروا الله ذكرا كثيرا الى هنا لفظ المصنف ولذا رح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)